الهدف

في مرحلة المراهقة.. ومع بحث الشباب عن هويته، فإن الانتماء لجماعة ما يساعد الشباب على الرضا عن أنفسهم والشعور بالأمان والقبول. ومن جهة أخرى.. فإن الجماعات التي ينتمي إليها الشباب تؤثر تأثيرًا بالغًا في تشكيل شخصيته وفي اختياراته وتفاعلاته مع الآخرين.

لذلك يهدف هذا الموضوع إلى:

- ❖ أن يدرك الشباب مفهوم الانتماء وأهميته.
- ❖ أن يحدد الشباب أسس اختيار من/ ما أنتمي إليه وأثر هذا الاختيار.
- ❖ أن يتعلم الشباب مفهوم الإنتماء لعائلة الرب ويقدروه.
- ❖ أن يقيم الشباب الإنتماءات الموجودة بالفعل في حياتهم.

الأفكار الرئيسية

١. بعض الكيانات التي أنتمي إليها.

٢. مفهوم الإنتماء.

٣. أهمية الإنتماء.

٤. أسس اختيار من/ ما أنتمي إليه.

٥. تأثير الإنتماء لجماعة ما.

٦. الإنتماء لعائلة المسيح.

٧. كيف تكون إنتماءاتي بركة لحياتي؟

بعض الكيانات التي أنتمي إليها

- العائلة
- المدرسة
- الجيران
- الأصحاب
- الكنيسة
- الوطن
- النادي الذي أشجعه
- جروبات الفيس بوك
- .....

مفهوم الانتماء

مفاهيم مغلوطة: الانتماء ليس:

- التواجد في نفس المكان والزمان.
- التحيز لجماعة أو كيان ومعاداة من سواها والإقلال منهم.
- تبرير أفعال هذه الجماعة باستمرار ورفض أنها تخطئ.
- موافقة الجماعة في كل الآراء والأفعال.

ولكن الانتماء هو:

- انتساب
- ارتباط حقيقي
- تمسك بـ
- توحد مع
- جزء من
- عضو
- ولاء

أهمية الانتماء

- بحسب هرم ماسلو للاحتياجات الإنسانية.. فإن الشعور بالحب والإنتماء يأتي في الدرجة الثالثة بعد الحاجات الفسيولوجية والأمن والسلامة.
- يخرج الشخص من الإنعزالية والاحساس بالوحدة.
- يساعد الشخص لبناء مهارات اجتماعية واظهار قدراته الفردية.
- يشعر الشخص بالأمان نتيجة للقبول والإلتزام والولاء بين أعضاء الجماعة/ الكيان.
- ينمي الشعور بالمسئولية تجاه الآخر والسعي لأهداف جماعية.
- يكسب الشخص خبرات جديدة من خلال الاقتراب من حياة الآخرين بما فيها من خبرات سلبية وإيجابية.
- يشجع الشخص أن يكون نفسه .. يسلك بطبيعته دون تكلف.

أسس اختيار من/ ما أنتمي إليه

عادة ما نختار على أساس:

- وجود أمور مشتركة بيننا (مرحلة سنية – هوايات – ديانة – منطقة سكنية – أهداف....)، مثال: الأصدقاء (الشلة) – فريق أمارس معه رياضة أو هواية معينة.
- الاحتياج للتوحد مع من لديهم نفس المخاطر – التخوفات – القلق من أمر محدد (بينت الأبحاث أن الخوف الناجم عن القلق يزيد حاجة الشخص للانضمام للآخرين المارين بالموقف نفسه أو من يمكنهم المساعدة خلال هذا الحدث المرهق)، مثال: المدمنين – المعرضين للارهاب – أطفال الشوارع.
- قبول الآخرين لنا وإعطائنا أهمية ودور أو تسديد احتياج لدينا، مثال: اجتماع الكنيسة – خدمة معينة.
- البحث عن الشهرة والتميز من خلال الإنتماء لجماعة ذات نفوذ أو مكانة، مثال: الشلة المسيطرة على الفصل – فريق ترنيم أو تمثيل بالكنيسة.

تأثير الإنتماء لجماعة ما

على الرغم من أهمية الأساسات السابقة.. لكننا نحتاج أيضًا لإدراك تأثير إنتماءاتنا على حياتنا وبالتالي مراجعة أساسات اختيار الكيان/ الجماعة التي ننتمي إليها:

- فما/ من ننتمي إليه نتوحد معه.. نتبنى أهدافه ونتأثر بقيمه، وبالتالي تتأثر قراراتنا واختياراتنا بهذا الارتباط، وولائنا لهذه الجماعة أو الكيان يفرض علينا التزامات تتحكم بنسبة ما في استخدام وقتنا وجهدنا ومختلف مواردنا.

- وبالتالي فإن هناك إنتماءات سوف تساعدنا لنمو إيجابي لشخصياتنا.. احترامنا لأنفسنا وثقتنا فيها.. تحقيق أهداف ذات قيمة.. بناء علاقات سوية سليمة والنمو نحو النضج الاجتماعي، اتخاذ قرارات تقود لمستقبل أفضل. فمثلاً مجموعة الأصحاب الذين يقبلوني كما أنا ويحترمون اختلافاتي عنهم يساهموا في قبولي لذاتي وللآخرين، من لديهم أمل ويبذلون الجهد لبناء حياة أفضل في المستقبل.. يشجعونني على بذل الجهد لبناء مستقبلي.

- وهناك إنتماءات سوف يكون لها تأثير سلبي على شخصياتنا، فنفقد القيم الإيجابية ونختار اختيارات تضر بحاضرنا ومستقبلنا، وتفقدنا علاقات مهمة في حياتنا، كما تزرع فينا نماذج سيئة للعلاقات الإنسانية. فالجماعة التي ترى أن المخاطرة الغير محسوبة هي مصدر فخر وتميز (احنا ما بنخافش من حاجة ونحب نجرب أي حاجة) ستجعلني أتورط مرات في مواقف لها توابع ضارة على حياتي وعلاقاتي. الجماعة التي ترغم أعضاءها على تبني مظهر أو سلوك معين دون أن تقبل اختلاف البعض.. ستجعلني أقدم على سلوكيات قد أندم عليها.

- الاختيارات الخاطئة لمن أنتمي إليهم قد تفقدني الأمان وتصيبني بالإحباط إذا خانوا ثقتي أو لم يكونوا على نفس قدري من الالتزام والولاء. في هذه الحالة من المهم أن أذكر نفسي أنه كان اختيارًا خاطئًا ولا يمثل قاعدة تؤثر على علاقاتي بصفة عامة.

لذلك:

- ليس كل من لدي قواسم مشتركة معهم يصلحون أن أنتمي لجماعاتهم، وأحيانًا يكون الإنتماء لمن يختلفون عني أفيد ويغني نظرتي للحياة ونموي الإجتماعي.
- من مروا أو يمرون بموقف صعب أجتازه.. قبل التوحد معهم يجب أن أفكر في تعاملهم مع هذا الموقف وما وصلوا إليه من نتائج.
- وكما أبحث عن القبول والاهتمام.. عليَّ أنا أن أتعلم أن أقدمهما للآخرين, أحتاج أن أركز على أداء دوري أكثر من مراقبة أداء الآخرين لأدوارهم.

الإنتماء إلى عائلة المسيح

- لأني بالإيمان صرت ابن للرب.. أنتمي إليه وبالتالي إلى باقي الأبناء في عائلة الله (يو ١:١٢& غل ٣:٢٦-٢٩).
- المسيح بذل نفسه ليفدينا وبالتالي يضمنا إلى شعبه الخاص (تى ٢:١٣-١٤).
- ارتباطنا بباقي أبناء الله يشبه الارتباط بين أعضاء الجسد الواحد (رو ١٢:٣-٥& أف ٤:٢٥).
- في عائلة الرب.. كل عضو له أهمية ودور ويهتم بباقي الأعضاء (١كو ١٢: ١٢- ٢٧).
- في صلاة المسيح الشفاعية.. أكد المسيح على وحدة المؤمنين وطلب من الآب أن يحفظها (يو ١٧).

كيف تكون إنتماءاتي بركة في حياتي؟

راجع من/ ما تنتمي إليه، ومن/ ما أحجمت عن الإنتماء إليه.. فكر في الأسباب والنتائج.

كن شجاعًا للتراجع عن إنتماءات سلبية وللدخول في إنتماءات ترى أنها ستكون إيجابية.

أكتب قائمة بالتزاماتك تجاه كل إنتماء حقيقي في حياتك.. اسعى للقيام بالتزاماتك ثم شجع الآخرين ليفعلوا ذلك.

مثل المسيح.. صلى من أجل وحدة عائلة الله.

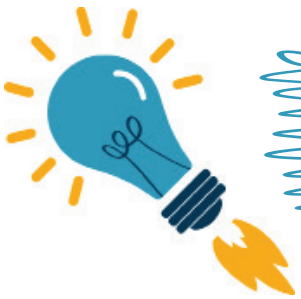

الأساليب الخلاقة

وسيلة إيضاح

أطلب من الشباب التعليق على الصورة التالية:

المعنى

الله يرانا واحد في المسيح فنحن ننتمي إلى بعضنا لأننا أعضاء في الجسد الواحد.

درس كتاب

اطلب من الشباب البحث عن أكبر عدد من الآيات التى تحوي «بعضكم بعضًا»، ويمكن تقسيم الشباب لمجموعات متنافسة إذا كان العدد يسمح. البحث يمكن أن يكون باستخدام فهرس الكتاب أو أي تطبيق للكتاب المقدس على الموبايل أو الكومبيوتر. ثم أطلب منهم أن يكتبوا من خلال هذه الآيات قائمة بالتزاماتنا تجاه البعض كنتيجة للإنتماء لعائلة المسيح. ويمكن أن تقود وقت صلاة وقرارات حول أكثر التزام يحتاج كل عضو أن يمارسه بشكل أفضل تجاه باقى الأعضاء.

المعنى

بركات والتزامات الإنتماء إلى عائلة المسيح.

درس كتاب

أطلب من الشباب أن يبحثوا عن عدد مرات تكرار كلمة «واحد» في اصحاح ١٧ من إنجيل يوحنا. ثم أسألهم عن مغزى تكرار هذه الكلمة في صلاة المسيح قبل الصلب. ما النتائج التي ذكرها المسيح لهذه الوحدة؟

المعنى

المسيح يرى أهمية وحدة أبناء الله وانتمائهم لعائلة المسيح.

لعبة

الأدوات: كراسي – مصدر موسيقى

رتب الكراسي في دائرة بعدد أقل كرسي واحد من عدد اللاعبين، مثل لعبة الكراسي الموسيقية (اللاعبون إما كلهم شباب أو شابات)

أخبر اللاعبين أنه مع توقف الموسيقى يحاول كل لاعب الجلوس على كرسي.

اللاعب الذي لن يستطيع الجلوس على كرسي لا يخرج من اللعبة.. بل على أحد الجالسين أن يشاركه كرسيه.

مع كل دور.. أنقص عدد الكراسي كرسي.. وطبق نفس القاعدة (لا يخرج أحد من اللعبة بل يشاركه آخر)

مع آخر دور.. على كل اللاعبين أن يتشاركوا كرسي واحد بشكل ما.

المعنى

الإنتماء لجماعة يعني ارتباط وتماسك وولاء بحيث لا تسمح الجماعة لأحد بالخسارة.

وسيلة إيضاح

الأدوات: لونين من الخيوط الصوف

الطريقة: يتم تقطيع عدد ٢٠ من الخيوط بطول ٢٥ سم تقريبا وفتله واحدة بنفس المقاس من لون مختلف وتجميهم معا بعقدة على الطرف.

نقوم بعمل ضفيرة واثناء التضفير نتحدث عن ان انت الفتله المختلفه وقرارك ان تنتمي لجماعة يجعلك تكون جزء منهم وارتباطك بهم يجعلك تتاثر بهم حتى لو لم تدرك هذا التاثير في وقته

ممكن نقص الضفيرة من المنتصف ونقول احيانا مصيرنا يكون مرتبط لمجرد اني انتمي لهذه المجموعة او الكيان

المعنى

من المؤكد أننا نتأثر بأي جماعة ننتمي إليها.

فيديو

أعرض إعلان «أنت أقوى من المخدرات» الذي شارك فيه لاعب الكرة محمد صلاح.

https://www.youtube.com/watch?v=556DgTec6a0

اسأل الشباب:

١. ما الاختيارات التي كانت أمام الشاب الذي في الإعلان؟

٢. ما نتيجة كل اختيار على حياته؟

المعنى

لابد لاختيارك بالإنتماء لجماعة ما أن يؤثر في مسار حياتك.

أسكتش

مشهد أب وأم وولدين في البيت ولابسين كلهم شيك ماعدا أمير

الأم: يلا يا أمير بقى كلنا جهزنا.. عايزين نلحق نقعد مع العيلة شوية

أمير: لا روحوا أنتم، أنا مش هاروح معاكم . أنا هنزل ألعب مع أصحابي

الأب: يا أمير يا حبيبي ماينفعش، احنا بنسيبك دايمًا مع أصحابك مش بنقول لك لأ.. لكن النهارده العيد، والعيلة كلها متجمعة عند تيتة وجدو.. ماينفعش كلنا نروح وأنت بس اللي تقعد لوحدك

أمير: أنا عايز أفهم أنتم إيه مشكلتكم؟ كده كده أنا أصغر واحد في العيلة.. مش هيفرق يعني إذا كنت هاجي ولا لأ

الأم: إزاي يا أمير تقول كده يا حبيبي؟ كل واحد فينا مهما كان صغير ليه مكان مهم في العيلة وكلنا بنحب نشوف بعض

تامر (أخوه الكبير): وماتنساش أن العيد اللي فات ماروحتش معانا لباقي العيلة، وتيتة زعلت منك قوي، وكلمتك في التليفون وكانت متضايقة

أمير: أعمل إيه يعني؟ ساعتها كان في ماتش مهم متفقين أنا وأصحابي نروح نتفرج عليه في الاستاد.. وروحنا من الصبح بدري، مارجعناش غير بالليل متأخر جدًا فماكانش ينفع أجي

الأم: والمرة دي حجتك إيه بقى

أمير: المرة دي متفقين نخرج كلنا أنا وأصحابي.. وأنا هخرج، لازم أخرج

(جرس الباب يرن وتامر يفتح)

تامر: أهلًا أزيك يا خالو

خالو: إزيك يا تامر يا حبيبي، كل سنة وأنت طيب.. كويس أني لحقتكم، أنا قلت أعدي عليكم بقى ونروح سوا بدل ما كل واحد فينا يروح لوحده.. كويس أنكم جاهزين.. بس ليه أمير مش جاهز؟

الأم: لا أمير مش عايز ييجي

خالو: ليه يا أمير؟ ده حتى أنت واحشنا جدًا ونفسنا نشوفك معانا في وسط العيلة كلها

الأب: عايز يخرج مع أصحابه يا سيدي مش معانا

خالو: طب بقول لك إيه تعالى نتكلم في الأوضة شوية لوحدنا، وأنتي يا ليديا.. اعملي لنا حاجة نشربها وجهزي لبس أمير... يلا بينا يا بطل ندخل الأوضة

(يتحرك الخال وأمير على المسرح كأنهم دخلوا أوضة تانية، ويخرج كل اللي على المسرح)

خالو: شوفت الأهلي عمل إيه امبارح؟

أمير: اسكت يا خالو، أنا اتضايقت في الماتش ده قوي، المدرب الجديد ده شكله مش هينفع معانا

خالو: شكله كده.. قل لي يا أمير، أنت آخر مرة روحت الاستاد فيها كانت أمتى؟

أمير: ما أنت عارف يا خالو، أنا مابفوتش ماتش لفريقي غير لما أكون في الاستاد.. حتى الماتشات اللي من غير جماهير، لي واحد صاحبي كان بيجي له دعوات يحضرها وكان بياخدني معاه

خالو: طب وليه بتحب تروح الاستاد؟

أمير: عشان الاستاد ده زي بيتي.. أنا منتمي للنادي اللي باشجعه.. ولازم أكون وراه أغلب الوقت

خالو: حلو قوي.. أنا بحب الكلمة دي.. تعالى نبني عليها باقي حوارنا.. الإنتماء... الإنتماء دي كلمة قوية قوي.. أنت منتمي لبلدك، ولفريقك، ولكنيستك، ولأصحابك.. تعرف كمان أنت منتمي لإيه؟ لعيلتك يا أمير

أمير: عيلتي؟

خالو: طبعًا، أنت مش عارف ده ولا إيه؟ أنت منتمي للعيلة دي لأنك فرد منها..

لازم تكون حاضر في وسطهم دايمًا لأنهم ليهم حق عليك

أمير: ما أنا باكلمهم واحد واحد في العيد يا خالو

خالو: يعني يا أمير في التشجيع بتروح من الصبح لبلليل لحد الاستاد، وتيجي على العيلة ومش عايز تروح وتقول لي باكلمهم في التليفون؟

أمير: طب ما أنا كمان منتمي لأصحابي

خالو: برافو عليك، وعشان كده أنت دايمًا بتخرج معاهم وبتلعبوا مع بعض وبييجوا لك البيت وتروح لهم.. لكن مش لازم في العيد يعني.. أقول لك على حاجة عشان ماتزعلش، تعالى نروح دلوقتي لتيتة، نقضي مع العيلة ساعتين تلاتة بالكتير، وبعدها يا عم روح مع أصحابك مكان ما أنت عايز تروح... اتفقنا يا عم؟

أمير (يفكر شوية): اتفقنا

خالو: يلا بينا بقى عشان نلحق نروح

(وهم رايحين ناحية باب الأوضة تدخل الأم وفي إيديها كوبايتين بيبسي)

خالو: خلاص بقى ما احنا مش محتاجينهم دلوقتي

الأم: ليه بس؟ طيب أنا هسيبهم في التلاجة وأنت يا أمير لو أصحابك عدوا عليك قبل ما تخرجوا أبقى أعزم عليهم منها

أمير: أصحابي إيه يا ماما؟ أنا خلاص جاي معاكم.. أنتي فاكرة أن ماعنديش إنتماء ولا إيه؟

(يخرجوا من باب الأوضة والأم تقف مستغربة مش فاهمة حاجة.. بعدها تخرج هي كمان)

المعنى

في حاجات أحنا بننتمي ليها بكل وضوح دايمًا.. وعارفين ده كويس.. لكن في حاجات تاني، بننساها وبننسى أن ليها حق علينا.. زي العيلة كده عند أمير، أو ممكن تكون زي الكنيسة عند ناس تانية أو الأصحاب أو أي حاجة تانية. وأي انتماء ياخد مساحة بدون اختيار واعي منى .. ده هيكون على حساب انتماء تاني.

مناقشة

- «أنا بأنتمي لجمهورية نفسي».. ماذا يمكن أن تعني هذه العبارة؟
- ما مفهوم كلمة «الإنتماء»؟
- هل يمكن أن ينتمي الشخص فقط لنفسه؟ لماذا؟
- ما أهم الإنتماءات الأخرى في حياتنا؟ أي منها من اختيارنا وأيها لم نختاره؟
- هل مهم أن ننتمي إلى مجموعات أو كيانات؟ لماذا؟
- في رأيك .. ما الذي يولد الانتماء؟
- ما تأثير ما/ من ننتمي إليهم علينا؟
- كيف تعزز الانتماءات الإيجابية في حياتك؟

دراسة حالة

قسم الشباب لمجموعات لدراسة المشكلة التالية واقتراح حلول:

بوب تشابمان مدير شركة كبيرة وناجحة في أمريكا بتشتغل في صناعات مختلفة، وفيها أكتر من ٧٠٠٠ موظف. في سنة ٢٠٠٨ حصلت الأزمة المالية العالمية التي أثرت على عالم الأعمال في كل العالم وبالأكثر في أمريكا. الشركة اتلغت ٣٠٪ من الصفقات بتاعتها في يوم واحد.. طبعًا دي كارثة بالنسبة لهم.

كل الشركات في الوقت ده ونتيجة الخسايير الرهيبة اضطروا يمشوا عدد كبير من الموظفين.. اللي نتيجة الأزمة ماكانوش غالبًا بيلاقوا شغل في شركات تاني لأن كله بيعاني وبيخسر.

اجتمع مجلس إدارة الشركة دي.. وطبعًا كان واضح إن الشركة مش ممكن تقدر تدفع مرتبات لكل الموظفين اللي فيها، لأنهم مجبرين يوفروا ١٠ مليون دولار من مصروفات الشركة مقابل الشغل اللي أتلغى. وكان القرار جاهز وأبتدوا يتناقشوا ها يمشوا كام ومين.

المدير بوب تشابمان وقف ورفض تمامًا أن الشركة تمشي أي موظف، وقال أن الموظفين دول هم سبب نجاحات الشركة ومش ممكن نتخلى عنهم، لازم نقعد نفكر ونتناقش علشان نلاقي حل نوفر بيه الملايين دي من غير ما نمشي ولا واحد من الموظفين بتوعنا.

ممكن تساعدوهم في الوصول لقرار؟

استمع للحلول ثم أخبر الشباب أن هذه القصة حقيقية (لذلك لا تدعهم يبحثون على الانترنت حتى لا يجدوا الحل الذي وصل إليه مجلس الإدارة أو غير اسم بوب تشابمان) ثم اقرأ لهم ما وصلوا إليه وفعلوه ونتائجه التالية:

وصل مجلس الإدارة لوضع برنامج والبرنامج ده كان بيقول أن كل موظف، من أول العمال لحد رئيس مجلس الإدارة، مطلوب منهم ياخدوا أجازة ٤ اسابيع بدون مرتب، في الوقت اللي هما عايزينه، ومش شرط الـ٤ أسابيع دول يكونوا متتاليين.

العبقرية مكنتش بس في فكرة الحل، العبقرية كانت في الطريقة اللي بوب تشبمان أعلن بيها البرنامج ده.

قال للموظفين: «أن نعاني كلنا قليلاً أفضل من أن يعاني أي شخص منا كثيرًا»

الموظفين لما حسوا بالأمان في شركتهم وحسوا أن لهم قيمة، بدأوا يساعدوا بعض. بقى اللي معاه فلوس تكفيه ياخد ٥ أو ٦ أسابيع أجازة، واللي ميقدرش يعيش من غير مرتبه يأخد أسبوعين بس، وهكذا.

الشركة وفرت ٢٠ مليون دولار، يعني ضعف الرقم اللي كانوا محتاجينه، ومن غير ما يسرحوا بني آدم واحد. والموظفين اجتهدوا جدًا في الشغل بعد انتهاء الأزمة وكانوا سبب نجاحات هايلة للشركة.

ناقش الشباب: كيف نجح بوب تشابمان في تأكيد مفهوم الإنتماء للموظفين.. وماذا كانت نتيجة ذلك؟

المعنى

مفهوم الإنتماء وكيف يحكم قراراتنا.

التطبيق

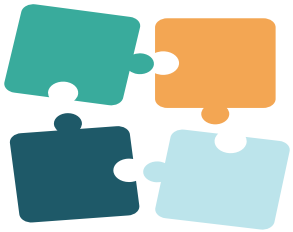

أمام كل جماعة/ كيان تنتمي إليه.. أكتب التزاماتك نحوها وقيم لمدة شهر أداءك لهذه الالتزامات

الجماعة/ الكيان	ماتقدمه لي	التزاماتي نحوها	الأسبوع الأول	الأسبوع الثاني	الأسبوع الثالث	الأسبوع الرابع
العائلة						
.....						
.....						
.....						
.....						